[55] يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه) دل على أن تعذيبهم والحكم بضلالتهم بعد هدايتهم في الميثاق إلى المعرفة ونسيانهم إياها منفي حتى يبعث إليهم رسولا يذكرهم على العهد ويبين لهم ما يوجب رضاه وسخطه كما قال سبحانه: * (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) *. * الأصل: 6 - " وبهذا الاسناد، عن يونس، عن سعدان رفعه، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: إن ا لم ينعم على عبد نعمة إلا وقد ألزمه فيها الحجة من ا فمن من ا عليه فجعله قويا فحجته عليه القيام بما كلفه واحتمال من هو دونه ممن هو أضعف منه، ومن من ا عليه فجعله موسعا عليه فحجته عليه ماله، ثم تعاهده الفقراء بعد بنوافله. ومن من ا عليه فجعله شريفا في بيته، جميلا في صورته فحجته عليه أن يحمد ا تعالى على ذلك وأن لا يتطاول على غيره، فمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله ". * الشرح: (وبهذا الإسناد، عن يونس، عن سعدان رفعه، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: إن ا لم ينعم على عبد نعمة) ظاهرة وباطنة (إلا وقد ألزمه فيها الحجة من ا) بعد البيان والتوضيح لما ألزمه فزاد عليه، تكليفا بإزائها شكرا لها (فمن من ا عليه فجعله قويا) في الجسم والعقل (فحجته عليه القيام بما كلفه) من الجهاد والطاعات والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك مما لا يصدر إلا عن الأقوياء، والمراد أن القيام بما كلفه به أمر يحتج به سبحانه على القوي يوم القيامة إن تركه، فالقيام عدما حجته تعالى عليه، كما أنه وجودا حجة القوي على ا تعالى في الوفاء بما وعد للمطيع (واحتمال من هو دونه ممن هو أضعف منه) يعني حجته عليه أيضا أن يتحمل ممن هو أضعف منه ولا يأخذه بالجريرة وسوء الأدب أو يتحمل منه ثقله بدفع ظلم الظالم وجور الجائر وغير ذلك مما يكسر ظهره ويجرح قلبه (ومن من ا عليه فجعله موسعا عليه) في الرزق والمال (فحجته عليه ماله) يحتج به إن لم يخرج ما فيه من الواجبات المالية مثل الزكاة والخمس وغيرهما (ثم تعاهده الفقراء بعد بنوافله) تعاهده من باب إضافة المصدر إلى الفاعل والضمير يعود إلى الموصول أو إلى الموسع عليه و " بعد " مبني على الضم بحذف المضاف إليه، والباء في قوله " بنوافه " متعلق بالتعاهد، والضمير المجرور راجع إلى المال، يعني ثم حجته تعالى عليه بعد إخراجه الواجبات المالية ومفروضاتها أن يتعاهد حال الفقراء بنوافل ماله بالهدايا والتصدقات المندوبة (ومن من ا عيه فجعله شريفا في بيته) أي فجعله شريفا في نسبه وكريما في حسبه ورفيعا في خلقه (جميلا في صورته) الظاهرة بحسن هيئته ولطافة تركيبه ورشاقة قده وصباحة

_____